زَهْرِرِيَاضِ السِّيرَة

لِلْمُبْتَدِينَ مِنْ أُولِي الْبَصِيرَة

لِلْعَالِمِ الأَدِيبِ الْقَاضِي أَبِي الْفَتَاوي

الشيخ: محمدّ بن العلامة المرابط أحمد بن مود

الجكني الشنقيطي

1-قَـالَ أَبُـو الْفَتَـاوِي نَجْـلُ أَحْمَـدَا مُحَمَّـدٌ سَـلِيلُ مَـوْدِ الرُّشَـدَا
2-حمـدا لمـن أَرْسَـلَ خَيْـرَ خَـاتِمِ للأَنْبِيَـاءِ الْعَـرَبِيِّ الْهَاشِـمِ
3-مُحَمَّـدِ الْفَـاتِحِ بِالْبَسَـالَةْ كُـلَّ الْعَوَاصِـمِ وَبِالرِّسَـالَةْ
4-غُلْـفَ الْقُلُـوبِ وَالْعُيـونَ الْعُمْيَـا وَالصُّـمَّ الآذَانَ فَبَثُّـوا الْوَحْيَـا
5-صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـهُ وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَكُـلِّ بِـرٍّ تَالِـهِ
6-مَاصَـدَحَ الْحَمَـامُ بِاللُّحُـونِ وَاهْتَـزَّتْ الأَفْنَـانُ بِالْغُصُـونِ
7-هَـذَا وَذَا نَظْـمُ اخْتِصَـارِ سِـيرَتِهْ مِـنْ كُـلِّ مَـا لاَبُـدَّ مِـن مَّعْرِفَتِـهْ
8-وقَـدْ تَـرَى جُمْهُـورَهُ إِذْ عَرَضَـا مِـنْ جَـامِعِ الْفَـذِّ مُحَمَّـدٍ رِضَـى
9-وَرُبَّمَـا جِئْـتُ بِأَبْيَـاتٍ غُـرَرْ مِـن نَّظْمِنَا(عِقْـدَ لَئَـالِئِ السِّـيَرْ)
10-آثَـرْتُ تَوْضِـيحَ مَعَانِيـهِ عَلَـى تَحْسِـينِ لَفْظِـهِ بِجَـوْهَرِ الْحُلَـى
11-رَجَـوْتُ فِيـهِ النَّيْـلَ لِلإِخْـلاَصِ وَأَن يَّكُـونَ سَـبَبَ الْخَـلاَصِ
12-بِهَـذِهِ الـدَّارِ وَتِلْـكَ الـدَّارِ لِي وَلِإِخْـوَانِي وَكُـلِّ جَـارِ
13-سَمَّيْتُـهُ زَهْـرَ رِيَاضِ السِّـيرَةْ لِلْمُبْتَـدِينَ مِـنْ أُولِي الْبَصِـيرَةْ
14-وَالآنَ قَـدْ حَـانَ لَنَـا الشُّـرُوعُ وَفِي سَمَـاءِ السِّـيرَةِ الطُّلُـوعُ

{النّسَبُ الشَّرِيفُ}

15-السَّـيِدُ الْهَـادِي الْـوَرَى مُحَمَّـدُ يُكْـنَى أَبَا الْقَاسِـمِ وَهْـوَ أحمـدُ
16-مَـنْ شَـرَّفَ النَّـاسَ وجُـودُهُ الـنِّعَمْ آبَاؤُهُ عَلَـى التَّرَتُّـبِ تُـؤَمْ
17-الاَوَّلُ عَبْـدُ اللهِ عَبْـدُ الْمُطَّلِـبْ فَهَاشِـمٌ عَبْـدُ مَنَـافٍ الْمُحَـبْ
18-كَـذَا قُصَـيٌّ فَكِـلاَبٌ مُـرَّةْ كَعْـبٌ لَـؤَيٌّ غَالِـبٌ الْغُـرَّةْ
19-فِهْـرٌ فَمَالِـكٌ إِلَىَ النَّضْـرِ كِنَـا نَـةٌ خُزَيْمَـةٌ فَمُـدْرِكَتُنَا
20-إِلْيَـاسُ نَجْـلُ مُضَـرٍ نِـزَارُ مَعَـدُّ عَـدْنَانُ لَـهُ يُصَـارُ
21-أَفْضَـلُ أَنْسَـابٍ فَمِـنْ طَهَـارَى لِطَـاهِرَاتٍ نُـورُهُ تَجَـارَى
22-ينْقَـلُ مِـنْ أَصْـلاَبِ هَـؤُلاَءِ إِلَى بُطُـونِ الْغُـرِّ مِـن نِّسَـاءِ
23-وَلاَ طَرِيـقَ صَـحَّ غَايَـةَ النَّسَـبْ يَصِـلُ إِسْمَاعِيـلَ جَـدَّ ذِي الْعَـرَبْ

زواج عبد الله بآمنة

24- خَـــرَجَ شَـــيْبَةُ بِعَبْـــدِ اللهِ بَعْـــــــدَ فِدَائِـــــــهِ بِإِذْنِ اللهِ
25-يُرِيـــدُ أَن يُنْكِحَـــهُ فَخَطَبَـــا أَشْـــرَفِ بَيْـــتٍ بِقُـــرَيْشٍ نَسَـــبَا
26-آَمِنَـــةً مِـــنْ أَبَهَـــا الزُّهْـــرِيّ وَهْـــبٍ فَزُوِّجَـــتْ مِـــن الْمهْـــدِيّ
27-وَبَعْـــدَ ذَاكَ بِقَلِيـــلٍ حَمَلَـــتْ بِأَحْمَـــدٍ خَـــاتِمِ غُـــرٍّ أُرْسِـــلَتْ
28-ثُمَّـــةَ عَبْـــدُ اللهِ لِلشَّـــامِ ارْتَحَـــلْ يَبْغِـــي التِّجَـــارَةَ وَحَيْثُمَـــا وَصَـــلْ
29-فِي أَوْبِـــهِ لِيَثْـــرِبٍ وَافَـــاهُ حِمَامُـــــهُ بِهَـــــا وَقَـــــدْ آَوَاهُ
30-أَخْوَالُـــهُ وَهُـــمْ بَنُـــو النَّجَّـــارِ وَذَاكَ بَعْـــدَ الْحَمْـــلِ بِالْمُخْتَـــارِ
31-بِعَـــدِّ شَـــهْرَيْنِ وَعُمْـــرُ السَّـــامِي خَمْـــسٌ وَعِشْـــرُونَ مِـــن الأَعْـــوَامِ

مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

32-وَوُلِـــدَ الْهَـــادِي لِعَشْـــرَةٍ تَلِـــي يَـــوْمَيْنِ فَجْـــرًا مِـــن رَبِيـــعِ الأَوَّلِ
33-بِيَـــوْمِ الاِثْنَـــيْنِ عَلَـــى السَّـــبِيلِ مُوَافِقًـــا عِشْـــرِينَ مِـــنْ(إِبْرِيـــلِ)
34-بِسَـــنَةِ الْفِيـــلِ لِخَمْسِـــمِائَةِ مِـــن بَعْـــدِ سَـــبْعِينَ لِعَشْـــرٍ خَلَـــتِ
35-بِالشِّـــعْبِ فِي دَارِ الْفَـــتَى عَقِيـــلِ عَلَـــى يَـــدِ الشِّـــفَا بِسُـــوقِ اللَّيْـــلِ
36-رَامِقًـــا السَّـــمَاءَ وَاضِـــعاً يَـــدَا بِالأَرْضِ إِيمَـــاءً لِرَفْـــعٍ سُـــؤْدَدَا
37-وَلَمْ تَجِـــدْ فِي حَمْلِـــهِ مِـــنْ وَحَـــمِ وَأَعْلَمَـــتْ جَـــدَّ النَّـــبِي بِالْعَلَـــمِ
38-فَـــدَخَلَ الْبَيْـــتَ بِـــهِ وَقَـــدْ دَعَـــا لَـــهُ وَعَـــوَّذَ كَمَـــا لَـــهُ دَعَـــا
39-مُحَمَّـــدًا قِيـــلَ عَلَـــى مَ ذَا السُّـــمَى قَـــالَ لِيُحْمَـــدَ بِالأَرْضِ وَالسَّـــمَا
40-وَخَمَـــدَتْ نَارٌ لِفَـــارِسَ غَـــدَتْ مُـــذْ أَلْـــفِ عَـــامٍ قَبْلَـــهُ مَـــا خَمَـــدَتْ
41-كَـــذَاكَ إِيـــوَانٌ لِكِسْـــرَى انْصَـــدَعَا وَكَـــمْ لَـــهُ مِـــنْ خَـــارِقٍ قَـــدْ وَقَعَـــا
42-وَأُمُّـــــهُ رَأَتْـــــهُ فِي الْمَنَـــــامِ نُـــورًا بِـــهِ لاَحَـــتْ قُصُـــورُ الشَّـــامِ
43-وَعَـــقَّ عَنْـــهُ جَـــدُّهُ سَـــابِعَ يَـــومْ فَصَـــارَ سُـــنَّةً بِشَـــرْعِنَا تَـــدُومْ

مُرْضِعَاتُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَّةُ وَالسَّلاَمُ

44-قَـــدْ أَرْضَـــعَتْهُ أُمُّـــهُ آَمِنَـــةُ ثُوَيْبَـــــةُ وَخَوْلَـــــةُ بَرَكَـــــةُ

45-أَيْ أُمُّ أَيْمَـــنَ وَمِـــنْ عَوَاتِـــكْ ثَلاَثَـــةُ سَـــعْدِيَةٌ كَـــذِلِكْ
46- حَلِيمَـــةٌ بِنْـــتُ أَبِي ذُؤَيْـــبِ سَـــارَتْ بِـــهِ لِلْبَـــدْوِ دُونَ رَيْـــبِ
47-وَكَـــمْ رَأَتْ لِيُمْنِـــهِ مِـــن خِصْـــبِ ومِـــن نُجُـــيٍّ مُـــلأتْ ووُطْـــبِ
48-وَعِنْـــدَمَا بَلَـــغَ حَـــوْلَيْنِ بَـــدَا (بَـــدْرًا سَـــرِيًا) كَـــابْنِ أَرْبَـــعٍ غَـــدَا
49-تَقُـــولُ إِذْ فُطِـــمَ رَدَّتْـــهُ عَلَـــى حِـــرْصٍ بِـــهِ أَنْ تَسْـــتَرِدَّهُ إِلَى
50-مَنْـــزِلِهَا لِيُمْنِـــهِ فَلَـــمْ تَـــزَلْ بِأُمِّـــهِ أَوْ رَجَعَـــتْ بِالْمُكْتَمَـــلْ

شَقُّ صَدْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

51-وَشُـــقَّ صَـــدْرُهُ إِلَى سُـــرَّتِهِ وَشَـــقَّ ذَلِـــكَ عَلَـــى ظُؤْرَتِـــهِ
52-تَقُـــولُ بَيْنَـــاهُ بِـــبَهْمٍ خَلْفَـــا بُيُوتِنَـــا مَـــعْ إِخْـــوَةٍ لِـــلأَوْفَى
53-إذ جـــا أخـــوه قـــائلا إذ أســـرعا ذاك أخـــونا القرشـــي صـــرعا
54-فـــورا أتينـــا فوجـــدنا الولـــدا منتقعـــا لـــونا مـــن أجـــل مـــا بـــدا
55-قلنـــا فمابـــك فقـــال اثنـــان مبيضـــين جـــاء يضـــجعان
56-بطـــني شـــقاه وفيـــه التمســـا شـــيئا وعـــاداهُ لحالـــه الأُســـاة
57-وأمعنـــا بالـــثلج غســـله بمـــا أحـــس بـــرده وختمـــا أحكمـــا
58-هنـاك قـد خافـت عليـه الحاضـنة فأرجعتـــه فورهـــا لآمنـــة
59-قالـــت رددتـــه وكنـــت أحرصـــا بـــه فـــأخبري بمـــا قـــد حصحصـــا
60-فأخبرتهـــا خـــبر الشـــق فقـــا لـــت أتخوفـــت عليـــه الرهقـــا
61-مـــن الـــرجيم لا وكـــلا مالـــه عليـــه مـــن ســـبيل إذ كمالـــه
62-عرفـــت ممـــا لاح مـــن خـــوارق بـــروزه مـــن صـــامت وناطـــق

وفاة آمنة

63-وبعـــد رده لـــلام ســـارت إلى المدينـــة علـــى زيارة
64-أخوالـــه وفي الرجـــوع ماتـــت بموضـــع الأبـــواء دون مكـــة
65-وعمرهـــا هـــي ثلاثـــون ســـنة وعمـــره ســـت ســـنين حســـنة

وفاة جده عبد المطلب

66-وعندما جاز الثمانيَّ ارتحل جد النبي وكان أوصى بالأجل
67-شقيق والد النبي أي أبا طالب الذي أحب واجتبى
68-وحضنته أم أيمن التي ورثها مِنْ أبه بالملة

سفره ﷺ إلى الشام

69-وإذ أتت عشرٌ من الأعوام واثنان سافر لأرض الشام
70-مع عمه للتجر حيث نزلوا براهب فقال هذا النزل
71-حيث رأ غمامة (بحيرا) تغلله وسأل البشيرا
72-عن نومه ويقظة المقرب حتى تيقن بأنه النبي
73-فقال للعم وما نسبته منك فقال إنني نجلته
74-فقال لا يصح ذاك قال بل نجل أخي قال بحيرا ما فعل
75-أبوه قال مات وهو حمل قال صدقت ارجع به لا تأل
76-فكائن قطعا له أمر عظيم واحذر عليه من يهود لاتريم

رعيته الغنم عليه الصلاة والسلام

77-وقد رعى وهو صغير غنما على قراريط كماقال وما
78-من مرسل إلا رعاها زمنا لضعفها فمن رعاها سكنا
79-في قلبه الرحمة حيث للورى ساس فبالرأفة كان بالحِرا

الرحلة الثانية إلى الشام

80-وعندما بلغ عشرين سنه وخمسة أمره العم الزنه
81-بأن يضارب خديجة على مال لها كي يستفيد الأملا
82-وعندما بلغ ذاك السيدة إليه أرسلت لكي تقيدة
83-في العاملين وبضعف الفرد منهم لكونه الأمين المهدي
84-ثم أعانت الهدى بميسرة فخرجوا فورا وخير الخيرة
85-تظله الهاجرة الغمامة وربحا أضعاف ما قد رامه

86-وعنـــدما قـــدم ميســـرة مـــن ســـفره فـــاه بحـــال المـــؤتمن
87-وإذرأت خـــديج ربحـــا جمـــا قـــد أضـــعفت للقمـــر المســـمى

تزويجه عليه الصلاة والسلام خديجة

88-وفي القـدوم أرسـلت مـن يخطـب وفي الـــزواج أحمـــدا يرغـــب
89-فقـال لا مـن أجـل قـل مـال قـال فـذات المـال والجمـال
90-ألا تجيـب قـال مـن؟ أيافُـلُ قـال خديجـة فقـال أفعـل
91-فأرسـلت لـه أن ائـت مرسـله لعمهـا عمـرو فجـاء الكملـة
92-أعمامـه فخطـب العـم أبـو طالـب الشـهم بمـا قـد يعجـب
93-وضـمن المهـر وعـمُّ الحاليـة زوجهـا لأحمـد كراضـية
94-وحضـر الكـرام والأعمـام ثم لهـا قـد أولم الهمـام
95-وعمـره خمـس وعشـرون سـنه وعمرهـا لأربعـين زمنـه

أولاد خديجة ﵂ منه عليه الصلاة والسلام ومن غيره

96-أولادهـا مـن قبلـه ثلاثـة هنـد وهنـد وأخـوه هالـة
97-ومنـه فالقاسـم مـن بـه الكـنى فالطيـب الطـاهر فـرد أوثنـا
98-بناتهـا فزينـب رقيـة فـأم كلثـوم كـذا فاطمـة
99-وَأُمُّ إِبْـرَاهِيمَ (هِي)مَارِيَتُـهْ قِبْطِيَـةٌ خَيْـرُ الْـوَرَى سُـرِّيَّتُهْ

حضوره ﷺ بناء الكعبة

100-وعنـدما عـاش ثلاثـين سـنه وخمسـة للبيـت جـا مـا أوهنـه
102-وهـو حريـق بعـد سـيل جـارف فهمـت أن تبـني بيـت الطـائف
103-قـريش فاشـترت لهـا مـن جـدة خشـب سـقفها وباني الكعبـة
104-باقـوم النجـار مـولى لسـعيد وكـان ينقـل الحجـارة السـعيد
105-مـع العمومـة وحيـث حضـروا لموضـع الأسـود فيـه اشـتجروا
106-كـل يريـد الفـوز بالوضـع إلى أن كـاد يفضـي للقتـال في الملا
107-فحكمـت أول مـن يـدخل مـن باب بـني شـيبة كيمـا تطمـئن

108-فكـــان أحمـــد أولَّ داخـــلْ فرضـــيت بحكمـــه القبائـــل
109-وعنـــدما أخـــبر أحمـــد الخـــبر وضـــع في ردائـــه نفـــس الحجـــر
110-قـال ليأخـذ كـل بطـن بطـرف ثم ارفعـوه ولـه الهـادي خطـف
111-أي عنـدما قـرب مـن منـزعه جعلـه النـبي في موضـعه

(باب) بدإ الوحي

112-لمـا دنا الإحـاء منـه حببـا لـه الخـلا فكـان يأتي المجتـبى
113-غـار حـراء يتعبـد بـه لياليـا وحيـث زاد النبـه
114-نفـد عـاد متـزودا لـه في مثلهـا ملـة جـد قبلـه
115-بهـا تعبـد وكـان إذرأى رؤيا تجـي كفلـق الصـبح الـرؤى
116-وعنـدما أتم الاربعـين أتاه جبريـل ضـحى الإثنـين
117-بالـوحي يـوم سـبعة وعشـرة مـن رمضـان صـدر (آب)أخـبره
118-أول مـا أتاه بـ(اقرأباسم ربـك)وانتهى للفـظ العلـم
119-فجـاء يرجـف فـؤادا فـدخل علـى خديجـة فقـال المكتمـل
120-أن زملـوني فزملـوه أو ذهـب الـروع ليسـألوه
121-هنـاك أخـبر خديجـة الخـبر وقـال إنـني خشـيت مـن ضـرر
122-قالـت فلـن تخـزى فأنـت تصـل الارحـام والكـل جميعـا تحمـل
123-وتكسـب المعـدوم تقـري وتعـين علـى النوائـب مـن الحـق المبـين
124-وللتأكـد بمـا نطقـت فانطلقـت بـه إلى ورقـة
125-سـليل نوفـل وقـد تنصـرا وكـان يكتـب والانجيـل قـرا
126-قالـت لـه لابـن أخيـك فاستمع فقـال مـا تـرى فقـص مـا وقـع
127-فقـال نجـل نوفـل الناموسـا رأيتـه كمـا رآه موسـى
128-وليتـني حيـا إذا تغـرب وجـذعا فيهـا لـدور يلعـب
129-قـال أمخرجـي هـم؟ قـال نعـم لم يأت بالـذي بـه جئـت خضـم
130-إلا وعـودي وإن يـدركني يومـك أنصـرك بمـا قـد يغـني

فترة الوحي

131-والـوحي قـد فـتر عنـه زمنـا فصـار يصـعد مـرارا حـزنا

132-كـي يـتردى مـن رؤس الأجبُـلِ وكلمـا أوفى بـرأس جبـل

133-قـال لـه جبريـل إنـك رسـول فتسـكن الـنفس لـذلك المقـول

134-وفـترة الـوحي ثـلاث مـن سـنين فنـزل الضـحى ليفـرح الأمـين

135-بينـا أنا أمشـي يقـول المعتمـى سمعـت صـوتا فنظـرت في السـما

136-إذا الـذي رأيـت في حـراء يجلـس بـين الأرض والسـماء

137-فظـل مرعـوبا لـذاك المنـذر مـزملا فنـزل المـدثر

السابقون للإسلام

138-أول مـن آمـن مـن رجـال أحرارهـا الصـديق ذوالمعـالي

139-خديجـة مـنهن زيـد مـن مـوال علـي في الصـبيان مـن رق بـلال

140-وأسـلمت خمـس علـى يـد أبي بكـر فعثمـان بـن عفـان الأبي

141-ثم الـزبير طلحـة وسـعد خـال النـبي وابـن عـوف بعـد

الدعوة إلى الله خفية

142-وبعـد أن نزلـت المـدثر تتـابع الـوحي فقـام المنـذر

143-يـدعو إلى الإسـلام سـرا حيـث لم يـؤمر بالاظهـار فكـان مـن يـؤم

144-صـلاته يـدخل في الشـعاب فـاطلعوا فيهـا علـى الأصـحاب

145-وشـج فـردا سـعد وهـو أول دم جـرى في الله والمزمـل

146-دخـل دار الأرقـم الأبي بهـم تسـتر علـى النـديِّ

إظهار الدعوة

147-وبعـد أن مضـت ثـلاث مـن سـني أمـر أن يظهـر الاسـلام السـني

148-بقولـه (فاصـدع بما)(وأنـذر) قبـل (عشـيرتك)خير منـذر

149-فصـعد الصـفا لـذا المزمـل يهتـف بالقـوم إلى أن أقبلـوا

150-قـال أريـتكم لـو أخـبرت بأن خـيلا بـذا الـوادي تـرومكم بشـن

151-إغـــارة صـــدقتم قـــالوانعم مصـــدق بالكـــذب مـــا إن تـــتهم
152-فقـــال إنـــني نـــذير لكـــم بـــين يـــدي عـــذاب أنتشـــلْكم
153-فخصـــص النـــبي إذ يعمـــم وقـــال لا أملـــك قـــط لكـــم
154-شـــيئا مـــن الله ألا فأســـلموا فقـــال عمـــه الســـفيه الغشـــم
155-لـــذا جمعتنـــا فتبـــا لـــك تـــب فنزلت(تبـــت يـــدا أبي لهـــب)

المعذبون في الله

156-وإذ رأوا متانـــة الـــدين المكـــين آذوا وعـــذبوا جميـــع الســـابقين
157-فمـــنهم بـــلال إذ أميـــة ســـيده قـــد زاده أذيـــه
158-يضـجع في الرمضـا وفـوق صـدره الصـــخرة الصـــما ابتغـــاء كفـــره
159-وهـــو يكـــرر سمـــاة الأحـــد فابتاعـــه الصـــديق خـــير ســـيد
160-لعتقـــه ومـــنهم عمـــار وياســـر سميـــة الأبـــرار
161-فاستشـــهدت سميـــة وياســـر وفـــاه عمـــار بقـــول الخاســـر
162-فجـــاء يبكـــي للنـــبي فـــأخبره فقـــال كيـــف حـــال قلبـــك فـــره
163-فقـــال قلـــبي مطمـــئن فنـــزل {إلا مـــن أكـــره وقلبـــه}الجمل
164-ومـــنهم صـــهيب الرومـــي وعـــامر خبـــاب الأبي

مفاوضة قريش لأبي طالب

165-لمـــا رأت قـــريش أن قـــام أبـــو طالـــب دون المصـــطفى تألبـــوا
166-قـــالوا فـــإن ابـــن أخيـــك عـــابا أديانـــا وســـفه الألبـــابا
167-وســـب آلهتنـــا عنـــادا وضـــلل الآباء والأجـــدادا
168-فكفـــه عنـــا وإلا خلـــي مابيننـــا وبـــين ذا المجلـــي
169-فـــردهم ردا جمـــيلا ومضـــى كمتمـــاد في دعائـــه الرضـــى

المفاوضة

170-وفاوضـــوه ثانيـــا فقـــالوا إنـــك مـــن أشـــرافنا والحـــال
171-أنـــك لم تنـــه ســـليل صـــنوكا ونحـــن لا نقبـــل شـــتم تيلـــك

172-الاصـــنامِ فاكففـــه وإلا نقتتـــل نحـــن وإياكـــم فيهلـــك الأقـــل
173-فشـــق ذلـــك عليـــه إمـــا فـــراق قومـــه وإلا حتمـــا
174-يخـــذل أحمـــد فقـــال أبقـــي علـــي أو عليـــك مـــل للرفـــق
175-ولاتحملـــني بمـــا لســـت أطيـــق فظـــن أن خذلـــه قـــال الشـــفيق
176-لـوفي يميـني وضـعوا الشـمس وفي يســـاري البـــدر علـــى أن أختفـــي
177-أتـــرك هـــذا الأمـــر ماتركتـــه أويظهـــر الله الـــذي أملتـــه
178-فقـال قـل يابـن أخـي ماقـد بـدا والله لا أسْـــلمْكَ قـــطُّ أبـــدا

المفاوضة الثالثة

179-وتارة مشـوا لـه بابـن الوليـد عمـــارةٍ قـــالوا ألافـــذا الوليـــد
180-أعـــزُّ نَـــدبٍ اتخـــذه ولـــدا وادفـــع لنـــا لقتلـــه مُحَمَّدا
181-فقـــال بـــئس مـــا أســـام أني أربـــب ابـــنكم ويقتـــل ابـــني
182-والله لايكـــون ذاك أبـــدا فعـــذبوا مـــن اقتفـــوا ســـبل الهـــدى
183-بـــل عقبـــة قـــد خنـــق المـــزملا ودفـــع الصـــديق عنـــه قـــائلا
184-{أتقتلـــون رجلا}والجهـــلا قـــد وضـــعوا عيـــه فـــرثا وســـلا
186-وهـــو ســـاجد إلى أن فاطمـــة قـــد وضـــعته للقـــرود شـــاتمه

محاورة عتبة معه عليه الصلاة والسلام

187-وحيثمـا ضـاق بـه ذرعـا مـلا فهرفقَـــال عتبـــة لهـــم ألا
188-عليـــه أعـــرض أمـــورا مذهلـــة أن يقبـــل أمـــرا ســـيحل المشـــكلة
189-قـالوا نعـم فجـاء إليـه وقعـد فقـال يابـن الأكـرمين مـن معـد
190-إنـــك منـــا لعظـــيم القـــدر وجئـــت قومـــك بأمـــر إمـــر
191-فرقـــت جمعهـــم وللألبـــاب ســـفهت بـــل قـــد عبـــت لـــلأرباب
192-كفـرت مـن مضـى وذي أشـياء أعرضـــها عليـــك مـــا تشـــاء
193-فقـال قـل فقـال إن كنـت تريـد بمـا بـه جئـت الغـنى مـن الأكيـد
194-أن سـوف نجمـع لـك الأمـوالا حـــتى تـــرى أكثـــر قـــوم مـــالا

195-أو شـــرفا بـــه أو الملـــك فقـــد تصـــير ســـيدا مليكـــا في البلـــد
196-وإن يكـــن ذاك رئيـــا غلبـــا نأتيـــك بالطـــب إلى أن يـــذهبا
197-فقـال قـد فرغـت يا أبا الوليـد قـال نعـم و{فصـلت}تلا السـعيد
198-وعتبـة ينصـت ثمـة رجـع للقـوم قـال مـا وراك المجتمـع
199-فقـال إنـني سمعـت قـولا مـا إن سمعـت مثلـه فصـولا
200-وَالله مـا هـو بقـول الشـعر ولا الكهانـة ولا بالسـحر
201-لكـن أطيعـوني فخلـوا بينـه وبـين مـا هـو يريـد عينـه
202-فليكـونن لـه شـأن عظـيم فـإن يصـبه غـيركم مـن الأنـيم
203-كفيتمـوه وإذا هـو اعتلـى فملكـه وعـزه لكـم عُلَـى
204-قـالوا لقـد سـحرك المقنـع فقـال ذا رأي فمـا بـدا اصـنعوا

الهجرة الأولى إلى الحبشة

205-لمـا رأى النـبي مـا بـه تعـب أصـحابه مـن الأذى قـال الأرب
206-هـلا إلى الحبشـة انطلقـتم فـإن فيهـا ملكـا لايظلـم
207-فخرجـوا سـرا إليهـا برجـب سـنة خمـس مـن نبـوة الأرب
208-إلى الشـعيبة طريـق جـدة فوجـدوا سـفينتين عـده
209-فحملـوهم إلى الحبشـة فعبـدوا الله بطمأنيـة
210-وجـاورا بهـا لخـير جـار وهاتـه أسمـاء ذي الأخيـار
211-عثمـان مـع زوجتـه رقيـة أبوحذيفـة سـليل عتبـة
212-وزوجـه سـهلة مصـعب عمـير ونجـل عـوف والحـواري الـزبير
213-كـذا أبوسـلمة وأم سـلمة وعـامر الشـهم
214-ونجـل عمـرو حاطـب كـذا سـهيل ونجـل مسـعود أخـوبني هـذيل
215-وهـذه الهجـرة برهـان سـطع لحـب الاسـلام وصـبر المجتمـع
216-فاتحـة للهجـرتين عـدت لكنهـا قصـيرة في المـدة

إسلام حمزة رضي الله عنه

217-أسلم حمزة وكان السببا أن أبا جهل قد آذى المجتبى
218-فلم يجبه أحمد وانصرفا فسمعته أمرأة عند الصفا
219-فأخبرت حمزة حيث رجعا من قنص فاغتاظ منه وسعى
220-لمجلس القوم إلى أن أقبلا نحو أبي جهل فشج المبطلا
221-فقام قومه له لينصروه قالوا لقد صبأت حين نظروه
222-قال وما يمنعني منه؟وقد ظهر لي الحق فأسلم الأسد
223-وكان من أشدهم شكيمة وبطلا لايعرف الهزيمة
224-وأثبت الإسلام حيث صدعا وعز الاسلام به وامتنعا

إسلام عمر رضي الله عنه

225-وبعد أن أسلم تسع وثلا ثون مع الرسول تم الفضلا
226-بعمر الفاروق أربعينا لدعوة فاه بها نبينا
227-بأحد العمرين أيد السلام بعمر الفاروق أو بابن هشام
228-سببه أن قد سعى له غبي بأن أخته صبت إلى النبي
229-فجاء مغضبا إلى أن قرعا بابهم فسألوه فادَّعى
230-وكان زوجها وقوم يقرؤن فخرجوا إذ سمعوه يهرعون
231-ففتحت له فقال أنت صبأت بئس أنت ما فعلت
232-وشجها حتى بكت وهي تقول أسلمت فاصنع ما تراه ياجهول
233-فجلس القرم وقدرأى كتاب فقال ناوليه قالت لا تجاب
234-إذ من جنابتك لم تطهر ولا يمسه سوى المطهر
235-فلم يزل بها إلى أن ظفرا به وإذ قراه مذ تطهرا
236-أسلم فورا فأتى صهر عمر وأخبر البر بدعوة الأغر
237-فقام نحو المصطفى وقرعا بابهم والمصطفى قد جمعا
238-أطراف ثوبه وقال أسلم عمر أو فاه بخير الكلم

239-أسلم من بعد الأبي حمزة في سنة الوحي له السادسة
240-وقال فيما الاختفا إذ أسلما فخرجوا صفين في ثانيهما
241-حمزة والفاروق في أولِّه هما فسمي بها المجلي

الهجرة الثانية إلى الحبشة

242-وعاد إذ ظهر الاسلام الأولى مهاجروا الحبشة الأفاضلا
243-فاشتد الايذاء عليهم وسطت قومهم بهم وأظهروا العنت
244-فأمر النبي بالخروج لها على الأكوار والسروج
245-فقال عثمان مضت هجرتنا الاولى وهذه ولست معنا
246-قال بتين الهجرتين ابن لؤي هاجرتم لله ثمة إلي
247-قال فحسبنا وعدهم ثما نون ثلاثة رجال كرما
248-مع ثماني عشرة من النسا القرشيات سوى سبع حسا (ن)
249-فرجعوا إلى الجوار الحسن وحيث هاجر ليثرب السني
250-عادت ثلاث وثلاثون رجل مع ثماني نسوة إلى المحل

حصار الشعب ومقاطعة الرسول ﷺ

251-لما رأت قريش أن الأمنا حلوا مع النجاشي جوا آمنا
252-وأن حمزة هدي وعمر وأخذ الدين بها ينتشر
253-فأتمرت وكتبت صحيفة على مقاطعتها المنيفة
254-أي آل هاشم وآل المطلب ألا يخالطوا أولئك النجب
255-أويدفعوا أحمد للتهلكة وعلقوا الصك بجوف الكعبة
256-سنة سبع لاصفاء الحاشر كاتبها بغيض نجل عامر
257-لدعوة الرسول شلت راحته كما الملا في الشعب ساءت حالته
258-فسيئ بعض الكفر والبعض سرر وفي ثلاث من سنين مستمر
259-مقامهم بها إلى أن نفدا مال خديجة ومال أحمدا
260-وأطلع النبي أن الأَرَضَةْ أكلت الصحيفة المفترضة

261-لم تبق منها غير ذكر المنشإ فأخبر العمَ النبي بالنبإ
262-وأخبر العم بأن المجتبى أخبره النبا فإن يك النبا
263-حقا فكفوا عن قطيعة الملا أو كذبا دفعته ليقتلا
264-قالوا قد أنصفت فلمالهم صح النبا سقط في أيديهم
265-قال أبوطالب إذ تجاسروا إذ بان الامر فعلى مَ نحصر
266-ودخل العم وقومه ستار البيت يطلبون فوز الانتصار
267-وقد شكى السلاح إذ تلاوموا زمعة نجل أسد والمطعم
268-نجل عدي وزهير ابن أبي أمية وابن هشام الأبي
269-هشام عمرو أمروا قوم السني أن يرجعوا لدورهم بالسكن
270-فندمت قريش حيث علما جلهم أن الهدى لن يسلما

إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

271-وجاء مكة ابن عمرو الطفيل شاعر دوس وشريفها النبيل
272-فحذروه من سماع المصطفى حتى حشا أذنيه عنه كرسفا
273-ومر بالهادي يصلي فاستمع له فأسلم الهمام واتبع
274-وطلب الرسول آية له لقومه كيما يلبوا قوله
275-فظهرت شعلة نور مشرقه بسوطه فأسلم الأب الثقة
276-وزوجه وأبطأت دوس عليه فعاد للهادي ليشكوهم إليه
277-حيث دعا له لذاك أسلما جلهم وهاجروا للمعتمى

وفاة أبي طالب

278-في عاشر الأعوام من بعثته نقل عمه إلى حفرته
279-وهو وإن لم يك أسلم فقد ذاد عن الهادي ودافع الألد
280-أوصاهم أن اقتدوا بأحمد وقال من يتبع خطاه يرشُد
281-ولقن الهادي له الشهادة لكن أبى وكان خيرُ السادة
282-مستغفرا له إلى أن نهيا كالحنفاء استغفروا للأشقيا

وفاة خديجة ﵂

283-وبعد ذاك بقليل ماتت خديجة وعد ما أقامت
284-معه بعشرين وأربع سنين وأشهر ست وهي بالحجون
285-قد دفنت حيث على الأموات لم تشرع الصلاة للثقاة
286-وعامُ موتها وموت عمه سماه عام الحزن خير قومه
287-وضاعفت قريش الأذية له وفاة العم والمرضية
288-وهي مثال الزوجة المسامحة له الوفيةِ الودودِ الصالحة
289-وما تزوج وما تسررا حياتها مكرِّما موقِّرا

السفر إلى الطائف

290-في عاشر السنين من بعث الوفي سافر مع زيد تجاه الطائف
291-يلتمس النصرة في ثقيف فجاء كل سيد شريف
292-منهم فردوه وأغروا ذا السفا هة برميه وسب المصطفى
293-حتى لأدموا عقبيه وقعد بجنب حائط بني عم السند
294-ثم دعا ببدع قول ما انتظم إلا لمن يعطى جوامع الكلم
295-فأرسلا له غلاما خادما فجاءه بعنب والمعتمى
296-سمى وقد قال الأجير إذشهد هذا كلام ما يقوله البلد
297-فساله الرسول أين قطنا وما الديانة فقال أهلنا
298-نصارى نينوى فقال نينوى محل يونس من البحر حوى
299-قَالَ وَمَايُدْرِيكَ مَنْ يُونُسُ؟ قَالْ ذَاكَ أخِي وَقَرَأَ الذِّكْرَ وَمَالْ
300-لِذِكْرِ يُونُسَ فَقَبَّلَ الْغُلاَمْ الرَّأسَ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ خَيْرِ الأَنَامْ
301-فَعَاتَبُوهُ ثُمَّ إنَّ الْمُعْتَمَى عَادَ إلَى مَكَّةَ حَيْثُ اللُّؤُمَا
302-قَدْ مَنَعُوا دُخُولَهُ وَابْنُ عَدِي أَجَارَهُ الْمُطْعِمُ مِنْ بَيْنِ النَّدِي
303-وَ قَدْ أَتَاهُ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي أَوْبِهِ فَقَالَ لِلْكَمَالِ

304-أَمَـرَ أَنْ أُطِيعَـكَ الْحَـيُّ الْمُبِـينْ إِنْ شِـئْتَ أَطْبَقْـتُ عَلَـيْهِمْ الاَخْشَـبَينْ
305-إِذْكَـذَّبُوكَ قَـالَ أَرْجُـو أَنْ أرَى مِـنْ نَسْـلِهِمْ مُوَحِّـدِينَ كُبَـرَا
306-وَفِيـهِ لِلـذِّكْرِ تَـلاَ فَاسْـتَمَعَا جِـنُّ نَصِـيبِينَ لَـهُ إِذْ رَجَّعَـا
307-فَأَنْصَـتُوا وَأَسْـلَمُوا وَأَنْـذَرُوا قَـوْمَهُمُ وَالْـوَحْيُ عَـنْهُمْ مُخْـبِرُ

الإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

308-وَبَعْـدَهُ أُكْـرِمَ بِالإِسْـرَاءِ وَبِعُرُوجِـهِ إِلَى السَّـمَاءِ
309-أَسْـرَى إِلَى الْمَقْـدِسِ ثُمَّ عُرِجَـا بِـهِ إِلَى السَّـبْعِ الطِّبَـاقِ دَرَجَـا
310-وَكَانَ الاِسْرَاءُ إِلَى السَّقْفِ الْمُنِيفْ بِجِسْـمِهِ عَلَـى الْمُـرَجَّحِ الشَّـرِيفْ
311-وَكَـانَ رَاكِبًـا عَلَـى الْبُـرَاقِ لِلْمَسْـجِدِ الأَقْصَـى وَفِي الطِّبَـاقِ
312-وَشُـقَّ صَـدْرُهُ لِلاسْـرَاءِ وَقَـدْ حُشِـيَ إِيمَـانًا لِكَيْمَـا يَسْـتَعِدْ
313-وَحَيْثُمَـا إِلَى السَّـمَاءِ وَصَـلاَ جِبْرِيـلُ يَسْـتَفْتِحُ عَمَـنْ سَـأَلاَ
314-مَـنْ أَنْـتَ مَـنْ مَعَـكَ يَامُسْـتَفْتِحُ يَقُـولُ جِبْرِيـلُ وَمَعْـهُ الْمُصْـلِحُ
-(مَـنْ أَنْـتَ مَـنْ مَعَـكَ يَامُجَّـدُ يَقُـولُ جِبْرِيـلُ وَذَا مُحَمَّـدُ)
-(ثُمَّ يُقَـالُ أَوَ لَـهُ قَـدْ أُوحِيَـا يَقُـلْ نَعَـمْ يَامَرْحَبًـا بِالاَنْبِيَـا)
-(نِعْـمَ الْمَجِيـئُ جِئْـتُمُ يَاهَـادِ وَنِعْـمَ مِـنْ أَخٍ وَمِـنْ أَجْـدَادِ)
315-ثُمَّ يُرَحَّـبُ وَيُفْـتَحْ لَهُمَـا وَهَكَـذَا حَـتَّى أَتَـى أَسْمَـى السَّـمَا
316-آدَمُ فِي الـدُّنْيَا أَيِ السَّـمَاءِ وَالـرُّوحُ مَـعْ يَحْـيَى عَلَـى السَّـوَاءِ
317-فِيمَـا تَلِيهَـا وَالْبَرِيـئُ يُوسُـفُ فِي ثَالِـثِ السُّـقُفِ وَالْمُشَـرَّفُ
318-بِالرَّفْـعِ فِي رَابِعِهَـا إِدْرِيـسُ هَـارُونَ فِي خَامِسِـهَا الْقِـدِّيسُ
319-مُوسَـى بِسَادِسَـتِهَا الْكَلِـيمُ فِي سَـابِعِ السُّـقُفِ إِبْـرَاهِيمُ
320-وَكُلُهُـمْ عَلَيْـهِ قَـدْ يُسَـلِّمُ ثُمَّ بِـهِ يُرَحِّـبُ الْمُسَـلِّمُ
321-وَثَـمَّ أُتِيَ بِخَمْـرٍ وَلَـبَنْ وَاللَّـبَنَ اخْتَـارَ لِفِطْـرَةِ السَّـنَنْ
322-وَفُرِضَـتْ عَلَيْـهِ مِـنْ صَـلاَةِ خَمْسُـونَ فِي الْيَـوْمِ وَفِي الثِّقَـاةِ
323-مُوسَـى يَقُـولُ سَـلْ يُخَفِّـفْ فَلَقَـدْ غُلِـبَ إِسْـرَائِلُ عَـنْ ذَاكَ الْعَـدَدْ

324-فَيَرْجِعُ الرَّؤُفُ لِلْطِيفِ كَيْمَا يُخَفِّفَ مِنَ التَّكْلِيفِ
325-فيضع الرحيم عشرا فإذا مر بموسى رده وهكذا
326-حتى لقال خمسة وأجرها لكم بخمسين فخفف قدرها
327-فرده موسى إلى التخفيف فقال أستحي من اللطيف
328-وفي غد الإسراء أخبر بما رأى فصدق الصحاب الكرما
329-حيث قريش صفقوا تعجبا وكذبوا وارتد قوم للنبا
330-واستوصفوه القدس حيث أحضره جبريل للهادي وحيث نظره
331-نعته المنذر باباابا قالوا نعم في نعته أصابا

عرضه عليه الصلاة والسلام الرسالة على القبائل

332-ومكث النبي عشرا من سنين يدعوا القابائل إلى الدين المكين
333-أي في المواسم وفي الأسواق (مِجَنّةٍ)(عُكَاظِ) والبواقي
334-فرده كل قبيلة ترى أن قومه أدرى به من الورى
335-أما ثقيف وبنوحنيفة فأقبح الرد له أليفة

بدأ إسلام الأنصار بيعة العقبة الأولى

336-وبينما هو لدى الْعقبة في العرض للرسالة المحببة
337-إذا برهط الأوس والخزرج في حجهم فعرض الدين الوفي
338-عليهم فقبلوا وأسلما جلهم وحيث آبوا قدما
339-دعوا إليه قومهم فدخلا فيه كثير ثم في العام تلا
340-حج من أفراد الكرام إثنا عشر فبايعوا لدى منى خيرَ البشرْ
341-ومصعبا نجل عمير أرسلا كي يقرأ الجمع الكتاب المنزلا
342-فأسلم الكثير مثل سعد نجل معاذ وأسيد المهدي
343-والأشهليين دعا سعد إلى السَّلْمِ إذجميعهم قد قبلا

العقبة الثانية

344-وحج جمع منهم بقابل فاتفقوا على لقاء الكامل

345-وأن يكـــون ذاك في العقبـــة أيام جمـــع وكـــرام الفئـــة
346-تســـللوا إلى النـــبي خفيـــة فجـــاءَ والعبـــاسَ خـــيرا الفتيـــة
347-فخطـــب العبـــاس أو توثقـــا لابـــن أخيـــه قـــائلا للرفقـــا
348-بأنـــه بقومـــه لبمكـــان لم يســـلموه لعـــدو كيـــف كـــان
349-فـإن تكونـوا مانعيـه مـن عـدا يرحـــل إلـــيكمُ وإلا اتَّأدا
350-فقـال الأنصـار تكلـم ياسـند فخـذ لنفســك ورب مـا تـود
351-فقـال آخـذ لـه أن يعبـدا حقـا وتمنعـوني مـن كـل العِـدا
352-قـال الـبرا لنمنعنـك ممـا نمنـع الأبنـا والحسـان العمـا
353-منـا فقـال بعضـهم لنـا عهـود مـع آخـرين قطعهـا بـه نجـود
354-فهـل رأيـت إن ظهـرت ترجـع إلى ذويـك والعهـود تـدع
355-قـال بـل الـدم بـه والهـدم أنا لمـن سـالمتموه سـلم
356-حـرب لمـن حاربتم،وعـدهم سـبعون سـيدا ومـرأتان ثم
357-واختـار منهم نقبـاء أثـني عشـر مـن خـزرج تسـع لـلاوس مـا انشـطر
358-فشـعرت قـريش باللقـاء فضـاعفوا عـذاب الاتقيـاء
359-فـأمر الهـادي بأن يهـاجروا إلى المدينـة لكـي ينتصـروا
360-فهـاجروا سـوى العتيـق أمـر أن يتحـرى أن يرافـق الـبرا
361-أوابـن عـم المصـطفى علـي مـن جـا بأهـل البيـت للنـبي

مؤامرة قريش على قتله عليه الصلاة والسلام

362-وَحَيْـثُ هَـاجَرَ إِلَىَ الْمَدِينَـةِ الصَّـحْبُ بَعْـدَ هِجْـرَةِ الْحَبَشَـةِ
-(وَحَيْـثُ هَـاجَرَ إِلَىَ الْمَدِينَـةْ الصَّـحْبُ بَعْـدَ الْحَبَشَـة الْمَكِينَـةْ)
363-وعلمـت قـريش أن المصـطفى شـيعته بيثـرب مـن حنفـا
364-وأنـه ينـوي اللحـاق بالنفـر تشـاوروا في أمـر نخبـة مضـر
365-في نفيـه وحبسـه للمقتـل واتفقـوا في قتلـه كمـا يلـي
366-أن يأخـذوا مـن كـل بطـن رجـلا فيضـربوه مـرة أويقـتلا

367-فيتفـــرق دمـــه بحيـــث لا تقـــدر أن تحـــارب القبـــائلا
368-عبـد منـاف فاسـتعد الجهـلا لقتلـــه فـــأخبر المـــزملا
369-جبيريـل قـال يارسـول لا تـنم علـى فراشـك ونجـل العـم ثم
370-علـى نام في وطـا المـدثر متشـحا بالـبرد ذاك الأخضـر
371-أبقـاه كـي يـؤدي الودائعـا لأهلهـا وقـد أجـاب طائعـا
372-فَهْـوَ أولُّ بائـع لمهجتـه وبات جمعهـم علـى حراسـته
373-أبا تـراب يحسـبونه النـبي ووضـع الهـادي ذرور التَّيْـرَب
374-بـرأس كـل واحـد مـن جمعهـم إذ ضـرب الله علـى آذانهـم
375-وإذ تبـين لهـم أن علـي هـو الـذي علـى فـراش الأكمـل
376-مـاتوا أسى والمصطفى قـد قـدما علـى أبي بكـر لموعـدهما
377-فاسـتأجرا نجـل أريقـط علـى راحلتيهمـا علـى الحفـظ إلى
378-صـباح ثالثـة ليلـة يفـي لغـار ثـور ثم بعـد يصـطفي
379-بهـم طريقـا عـن طريـق الجهـلا قـد نكبـت وللأمـور امتـثلا

الهجرة إلى المدينة

380-فخرجـا ربيـع الأول أَوَلْ يـوم وعمـره لخمسـين وصـلْ
381-مـع ثلاثـة ولإثنـتي عشـر وصـل يثـرب مـن الشـهر الأغـر
382-فاختفيـا بغـار ثـور بجنـوب غـربي مكـة وكـان كالـدؤب
383-مـن عـامر بأن يـريح منحـة عليهم لشـرب رسـل المنحـة
384-كمـا يبيـت ابـن العتيـق عنـدهم ينـبي بمـا دبـر ثم ضـدهم
385-وإذ قـريش فقـدوه اشـتعلوا غيظـا وجعـلا مـذهلا قـد جعلـوا
386-مائـة ناقـة لمـن دل علـى عـين النـبي وطلبـوه بالفـلا
387-وأتبعـوه قائفـا فوصـلا للغـار لكـن قـد عمـي الجهـلا
388-إذبفنـاه العنكبـوت نسـجت وباضـت الحمـام بـل ونبتـت
389-شـجرة فقـال كـل مـاورا ذلـك شـيئ وأبـوبكر يـرى

390-إن كـــادوا يبصـــرونه فحـــزنا فقـــال لا تحـــزن فـــربي معنـــا
391-وقـــال مـــا ظنـــك يا أواه باثنـــين ثالثهمـــا الإلـــه
392-وبعـــد أيام ثـــلاث ســـكتا غضـــبهم فـــابن أريقـــط أتـــى
393-بالنـــاقتين واشـــترى النـــبي إحـــداهما وســـافر النـــدي
394-وبهمـــا أم طريـــق الســـاحل ورافقـــا نجـــل فهـــيرة الـــولي
395-مـــروا بأم معبـــد لـــدى قديـــد فطلبـــوا شـــراء رســـل أو قديـــد
396-فلـــم يـــروا شـــيئا وشـــاة عنـــدها خلفهـــا عـــن الســـراح جهـــدها
397-فســـأل النـــبي هـــل مـــن لـــبن بهـــا فقالـــت تلـــك ذات وهـــن
398-قـــال أتأذنـــين أن أحلبهـــا قالـــت نعـــم والمصـــطفى حلبهـــا
399-إذ مســـح الضـــرع وجفنـــة مـــلا فشـــربوا وتركـــوهن مـــلا
400-واتبـــع الغـــرّ ســـراقة ابـــن مـــا لـــك ليظفـــر بجعـــل اللؤمـــا
401-قـــال العتيـــق إذ رآه الطلـــب أدركنـــا حيـــث دعـــا المحبـــب
402-فســـاخ في صـــلب الثـــرى قـــوائم فرســـه فجـــاء وهـــو نادم
403-وطلـــب الأمـــان حيـــث كتبـــا وضـــمنوه أن يـــرد الطلبـــا
404-وكـــان الأنصـــار بظهـــر الحـــرة ينتظرونـــه إلى الظهـــيرة
405-فرجعـــوا يومـــا وقـــد أطـــالوا وقـــوفهم فظهـــر الكمـــال
406-لرجـــل مـــن اليهـــود في أطـــم نادى بـــني قيلـــة هـــذا جـــدكم
407-أقبـــل حيـــث خرجـــوا ســـراعا شـــاكي الســـلاح اســـتقبلوا المطاعـــا
408-ولا تســـل عـــن احتفـــال الحنفـــا في فـــرح عنـــد قـــدوم المصـــطفى
409-وأقبلـــت ولائـــد يقلنـــا قـــد طلـــع البـــدر الســـني علينـــا
-وأقبلـــت ولائـــد إلينـــا قـــد طلـــع البـــدر الســـني علينـــا
410-مـــنهن مـــن ينشـــدن للمختـــار {ياحبـــذا مُحَمَّد مـــن جـــار}
-(يَامَرْحَبًـــا بِخَـــيْرِ كُـــلِّ دَاعِـــي طَلَـــعَ مِـــنْ ثَنِيَّـــةِ الْـــوَدَاعِ)
411-وفي قبـــا نـــزل بابـــن الهـــدم شـــيخ بـــني عـــوف الكـــرام الشـــم

412-بيـــوم الاثنـــين ومســـجد قبـــا أسســـــه علـــى التقـــاة المجتـــبى
413-أقـــام عشـــرين بهـــا يومـــا مـــعَ يـــومين حيـــث للمدينـــة ســـعى
414-قبـــل الظهـــيرة وآل ســـالم ســـليل عـــوف في ممـــر الهـــاشمي
415-بيـــوم جمعـــة بهـــم صـــلاها وتلـــك أُولى جمعـــة أجلاهـــا
416-ثم توجـــه المدينـــة الســـند وكلمـــا مـــر بـــدار بالبلـــد
417-قـــالوا بقـــوة هلـــم يامصـــون مـــن عـــدة وعـــدد يعترضـــون
418-ناقتـــه وهـــو يقـــول أمـــرت خلـــوا ســـبيلها إلى أن بركـــت
419-بعرصـــة الجـــامع عـــن دؤب فبركـــت عنـــد أبي أيـــوب
420-أيضـا وقـد سـارت إلى أن بركـت في المـــبرك الأول ثم وضـــعت
421-جيرانهـــا قـــال هنـــا منـــزلنا وكـــان مربـــدا لتمـــر يقتـــنى
422-ملـــك يتيمـــين مـــن الأنصـــار وبيـــع للمختـــار بالنضـــار

بناء مسجد الرسول ﷺ

423-ثم بنـــاه مســـجدا ونقـــلا معهـــم اللـــبن خـــير الفضـــلا
424-بـــني باللـــبن هـــذا المســـجد مـــن النخيـــل ســـقفه والعمـــد
425-أبوابـــه ثلاثـــة قـــد جعلـــوا فبـــاب رحمـــة وباب يـــدخل
426-منـــه وآخـــر لـــدى مـــؤْخرِه وجعلـــوا القبلـــة بـــدأ أمـــرِه
427-إلى الشـــمال في شـــهور عشـــرة أو ســـتة أوحولـــت للكعبـــة
428-كمـــا بـــنى لحجـــرتين عـــدة لزوجتيـــه ســـودة عائشـــة
429-وعنـــدما تمـــت إليـــه انـــتقلا عـــن دار خالـــد ســـليل الفضـــلا
430-وبعـــد ذاك الحجـــرات تبتـــنى فكـــل زوج زاد زيـــد في البنـــا

أخوة الإسلام

431-وكـــان آخـــى بـــين كـــل مـــدني وصـــنوه مهـــاجر للـــوطن
432-أخـــوة بهـــا التـــوارث رســـخ بيـــنهم بادئ بـــدإ فانتســـخ

الإذن في القتال

433-في عامها الثاني أوائل صفر أمر أن يقاتل الشهم الزمر
434-وخص الاذن من قد أخرجوه من دوره والصحب يزعجوه
435-وبعد ذاك من لعهده نكث ثمة عم من على الكفر مكث
436-غزى بنفسه النبي سبعا زيدت بعشرين وعد تسعا
437-قاتل فيها يوم بدر خندق قريظة وخيبر مصطلق
438-وأحد وفتح مكة وفي يوم حنين وقتال الطائف
-(وقد كفى تفصيلها بذا الروى الأُغَرَوَاتُ للإِمَامِ البَدَوِي)
439-أما سراياه فسبع ما سعى فيها وأربعون عَدُّهَا معا
-(نظمها عبدُ الإله الجكني بِعَسْجَدٍ مَا إِن لَهُ مِنْ ثَمَنِ)
-(وكان قبله الهمَامُ غَالي أوجَزَهَا برجز مثالي)

أزواجه عليه الصلاة والسلام

440-أزواجه خديجة ذات الوفا بنت خويلد وأم الشرفا
441-وعام عشرة من الوحي الْهَنَا لسودة حيث بها البر بنى
442-وفيه قد تزوج ابنت العتيق عائشة لكنها غير مطيق
-(وَفِيهِ عَقْدُ دُرَّةِ الْعَتِيقِ وَعُمْرُهَا سِتٌّ عَلَى التَّحْقِيقِ)
443-وَبِالْمَدِينَةِ بِهَا خَيْرُ الْمَلاَ بَنَى وَعُمْرُهَا لِتِسْعٍ وَصَلاَ
444-لم يتزوج غيرها بكرا كما برأها من إفكهم باني السما
445-ثم تزوج النبي الكريمة أي زينبا بنت أبي خزيمة
446-في ثالث الأعوام بعد الهجرةِ (ثُمَّ تَوَتْ) في مدة (يسيرةِ)
-(وزينب بنت أبي خزيمة من بعد ذي القانتة الكريمة)
-(وبعلها نال الشهادة وفا بأحد فشرفت بالمصطفى)
-(ولم تقم إلا قليلا إذ توت طوبى لها كم شرف له حوت)
447-وحفصة فيه سليلة عمر نكحها لكن له بعد ظهر

448-طلاقُهـــا وبارتجاعهـــا أمـــر لكونهـــا عابـــدة مـــا تســـتقر
449-بهنـــد قـــد بـــنى كـــريم القـــوم بنـــت أبي أميـــة المخزومـــي
450-بعـــام أربعـــةٍ أم ســـلمة مـــن هـــاجرت ثنتـــين غـــير أيمـــة
451-وبنـت جحـش بنـت عمـة النـبي زوجهـــا الـــرحمن للنـــبي الأبي
452-ســنة خمــس وهــي زينــب نــزل مـــن أجلهـــا آي الحجـــاب فانســـدل
453-ثم بـــه نكـــح مصـــطلقية ســـليلة الحـــارث أي جوريـــة
454-مـن أجلهـا أضـحى سـبايا أهلهـا في العتـــق جـــرا يمنهـــا وفضـــها
455-ورملـــة أم حبيبـــة ملـــك عصـــمتها ســـنة ســـت دون شـــك
456-بنـــت أبي ســـفيان بالحبشـــة بعـــد إبـــتلاء زوجهـــا بالـــردَّة
457-وعـام سـبع قـد تـزوج النـبي صـــفية بنـــت حيـــي أخطـــب
458-مـن اليهـود بعـد سـبي حصـلا وعتقهـــا صـــداقها قـــد جعـــلا
459-ميمونـــة ســـليلة الحـــارث بـــه نكحهـــا بحيـــث قـــدكان النبـــه
460-علـى الأصـح محرمـا وبسـرف بـــنى بهـــا وهـــوحلال ذوالشـــرف
461-فهـــذه أزواجـــه الـــتي بـــنى بهـــن مـــن غـــير اخـــتلاف الأُمنـــا
462-فمـــن قـــريش ســـتة أربعـــة مـــن عـــرب مـــن اليهـــود بضـــة

مرض الرسول عليه الصلاة والسلام

463-ومـرض الهـادي أواخـر صـفر في بيـــت ميمونـــة ثمـــة اســـتمر
464-ثلاثـــة أعشـــر وفي أثنائـــه أزواجـــه يـــزور في ابتغائـــه
465-وعنـــدما اشـــتد عليـــه المـــرض أســـتأذن الأزواج أن يمرضـــوا
466-في بيـــت عائشـــته وقـــد أذن وعنـــدما اشـــتد بـــه الـــداء المـــبن
467-قـــال مـــرو الصـــديق بالإمامـــة فـــأمهم بســـبعة وعشـــرة
468-فريضـــة فهـــو في حياتـــه رضـــيه خليفـــة لذاتـــه

وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام

469-وبينمـــا هـــم في صـــلاة الفجـــر بيـــوم الاثنـــين الـــثلاث العشـــر

470-ربيع الأول أبوبكر إمام إذ كشف الستر عن البيت الإمام
471-ينظر نحوهم وقد تبسما فنكص الصديق نحو الكرما
472-وظنه ثم يريد أن يصل وكاد أن يفتنهم به الجدل
473-ثم أشار للإمام أن يتم وغاب في الحجرة وهو بدرتم
474-هذا وفي ضحوته أولاه من الدنا جنته مولاه
475-ربيع الاول بإحدى عشرة من السنين بحساب الهجرة
476-سابع يونية لستمائة مع ثلاثين اثنتين خلت
477-عاما مسيحيا فعمر القمر ستون مع ثلاثة بالقمر
478-مع ثماني أشهر ومثلها من الليالي والسنُون كلها
479-إحدى وستون من الشمسية مع ثمانين ثلاث تلت
480-من الليالي والنبي قد ترك للناس ما إن تبعوه لادرك
481-كتابه الذي بجد يعصم لايأتيه الباطل فهو المحكم
482-وترك الصحب الكرام البررة يوضحون دينه فأظهرة
483-شمسا على الإسلام أو أتما كلمة الحق به نعمّا
484-قد تم ما أردت درا نظما من كل حشو لا يليق سلما
485-من سيرة الهادي النبي النبه لا يسع المكلف الجهل به
486- في صفر لعام أربعمائة مع ثلاثة وألف منشئة
487-أبياته من المئين خمس تنقص سبعة جلاها النقس
488-فدونك إجتلاءَ بنت خاطري {رود رداح بضة النواشر}
489-لم تك تحجب عن الأحباب تلقاهم واضعة النقاب
490-والحمد لله على إكماله بعونه والنيل من إفضاله
491-ثم على مُحَمَّد مسك الختام لرسله أزكى الصلاة في الختام
492-وصحبه والطاهرين آله وكل من حاك على منواله
493-مع السلام والثنا والبركة ما ظهرت على المهاد حركة

هنا انتهى نظم زهر رياض السيرة الذي ألفته في سنة **1403**هـ بمدينة(قَرْوَا)ولاية بِ(الْكَمِرُونْ)
وتمت هذه النسخة بولاية(كيفا)بوزن ضيزى ولاية لَعْصَابَةْ على يدالمؤلف الشيخ مُحَمَّدبن أحمدمود
غفرالله له ولوالديه ولأشياخه وللمؤمنين **27**صفر**1406**هـ الموافق**11**نفنبر**1985**م
وانتهت كتابة هذه النسخة بالآلة الطابعة مساء الخميس**7** جمادى الآخرة**1429**هـ
الموافق **12**يونيو**2008**م بيد الفقير إلى الله الشيخ أحمد بن مود بمنزله بمكة المكرمة
وتم تصويب كلمات من النظم الأولى والثانية في البيت**48**(جفرا)(قويا)
والسبب أدبي لأن الجَفْرَ من المشترك،والثالثة والرابعة في البيت
في البيت **467**(هلكت)(وجيزة) والسبب أدبي بحت،وهناك أثناعشر
بيتا بعضها تكميلا لفائدة تركها الشيخ خوف الإطالة وبعضها
في شكل تصويب لأن الشيخ حمله تجنب الحشوعلى ارتكاب
بعض الضرورات،ولم تدرج في عداد النظم حفاظا على الأصل
بل تركت مهملة بين قوسين بالخط الأحمر إن أحب الناظر
أن يحفظها فعل،والله الموفق.